مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص75 – ص112 يناير 2013
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (جامعة الأقصى – دراسة حالة)

د. محمود عبد المجيد عساف
أستاذ الإدارة التربوية المساعد
كلية التربية/ جامعة الأزهر - غزة/ فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة إلي التعرف على الدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (دراسة حالة على جامعة الأقصى) وكذلك الكشف عما إذا كان هناك ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذا الدور تعزى إلى المتغيرات:(النوع الاجتماعي ، الكلية، المستوى الدراسي) ولهذا الغرض استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أداة عبارة عن استبانة مكونة من (43) فقرة موزعة على(4) مجالات، وقد تكونت عينة الدراسة من (308) طالب وطالبة من جامعة الأقصى، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- درجة تقدير طلبة جامعة الأقصى للدور التربوي لمجلس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم في مجال(علاقة الطلبة بالمجلس) حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (69.2%)، فيما حصل المجال المتعلق بـ(اهتمامات المجلس) على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره(67.1 %)، وحصل مجال (أنشطة المجلس) على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (59.5%)، في حين حصل المجال (بيئة المجلس) على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (52.7%)، الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (62.3%)، وهي تعتبر نسبة ضعيفة نوعاً ما.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مجالس الطلبة تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة.

وقد أوصى الباحث بما يلي:

- توعية الطلبة في مجلس الطلبة بأهمية العمل السياسي المشترك، وخاصة في القضايا المصيرية واعتماد التكاملية بين الأحزاب والتنظيمات السياسية.
- إفساح المجال في مجالس الطلبة للانتخابات النسبية الكاملة، لتجسيد الوحدة في العمل الطلابي.
- السعي إلى فتح المجالات أمام الطلاب لمناقشة القضايا السياسية المحلية، الإقليمية ، والدولية من خلال قنوات اتصال شرعية من خلال مجلس الطلبة داخل الجامعة، هذا من جانب ومن جانب آخر إنشاء مكتب للاتصال السياسي بكل جامعة.

The Educational Role of Student Unions in Palestinian Universities in the Formation of Political Awareness and How to Activate it (Al-Aqsa University -Case Study)

Abstract: This study sought to identify the educational role of student unions in the formation of political awareness among Palestinian universities students (Al-Aqsa University – a case study). It also sought to reveal whether there were significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean ratings of respondents on this role due to variables of (gender, college, academic level). The researcher used the descriptive analytical method. A 43-item questionnaire on (4) areas were administered to a sample of (308) Al-Aqsa University students. The study results revealed:

- The subjects' degree of estimation of educational role of the students' council in forming political awareness , in the area of (student's relationship to the council) ranked first, with a relative weight of (69.2%); while the area of (student's interest in the Council) ranked second, with a relative weight of (67.1%); the area of (councils' activities) ranked third, with relative weight of (59.5%); the area of (Council's Environment) ranked fourth, with a relative weight of (52.7%). The total score of the questionnaire as a whole had a relative weight of (62.3 %), which is a somewhat weak ratio.
- There were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the sample estimates of the role of students' councils attributable to all variables of the study.

The researcher recommended the need of (a) emphasizing the importance of joint political action in the Student Council, especially in the crucial issues, and adopting complementary work in partisan and political organizations. (b) Permitting full proportionality in the election of students' council, to realize unity in the student action; (c) Opening venues for students to discuss political issues of local, regional, and international legitimate channels of communication through the Students' Council in the University, and by establishing a political liaison office in each university.

مقدمـــة:

تقع مسئولية التربية والإعداد الجيد للإنسان على عاتق الجامعة باعتبارها أهم وسيط من وسائط التربية إلى جانب أنها أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته حيث تلعب دوراً هاماً وحرجاً في المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها بل تحديد ملامحها العامة وبخاصة بعد أن تغيرت النظرة لوظيفة الجامعة التي لم تعد قاصرة على البحث في المعرفة ونقلها، بل أصبح ينظر إليها على أنها مركز لخدمة المجتمع، وبالإضافة إلى ذلك إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث والقيم الرفيعة وتنمية المهارات المتعلقة بحرية التعبير، والنقد الفكري ، والمناقشة، وكذلك رعايته رعاية متكاملة من جميع الجوانب.

والجامعة إلى جانب تزويد طلبتها بالمعلومات والمعارف لإعدادهم للمهن المختلفة تسهم أيضا في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والسياسية بالإضافة لتنمية حرية الرأي والمشاركة والشعور بالانتماء والكرامة والتفاؤل، وبذلك يتمكن كل

فرد من المشاركة بإيجابية وفاعلية في الأنشطة المختلفة التي تخدم المجتمع و تساعده على التقدم والبناء في المجالات السابق ذكرها .

وهنا تكمن الأهمية في مناقشة قضايا ومشكلات الشباب باعتبارها ضرورة ملحة لإعدادهم لأن يصبحوا مواطنين صالحين باعتبارهم عماد الأمة بعد خروجهم للحياة العامة لذا يجب تنمية وعيهم بصفة عامة في مختلف المجالات وبخاصة الوعي السياسي الذي وصل لدرجة من النضج في الفترة الأخيرة أدت لإفراز كثير من الشخصيات السياسية البارزة. (الخميسي، 2005: 11) وحدوث الثورات العربية ضد أنظمتها الحاكمة أو ما اصطلح عليه باسم (الربيع العربي) بشكل عام، هو الحالة الهلامية السياسية التي تعيشها تلك الشعوب.

فزيادة الإحساس بالاغتراب والسلبية واللامبالاة وانخفاض الإحساس بالانتماء والولاء للمجتمع، ناجم عن قلة الوعي السياسي لدى أفراده (كفافي، 1998: 9)، والشباب الفلسطيني بعد حدوث الانقسام ومحاولات المصالحة التي بين المد والجزر يعيش حالة من التشتت المتعلق بمفاهيم الوعي والانتماء السياسي.

إن غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية، وعدم الاكتراث بما يجري على أرض الوطن وانحسار الفكر وعدم إدراك قضايا الوطن وقضايا العالم الإدراك الصحيح ، بل ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء (والي، 2001: 91)

وعليه يمكن للجامعة أن تقوم بدور أساسي ورائد في تنمية وعي الطلبة بمختلف جوانبه وبخاصة الوعي السياسي وذلك من خلال ممارسة العديد من الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلبة في مجالات متعددة منها (الثقافية، الاجتماعية، الرحلات، الندوات .....) والمنبثقة عن مجالس الطلبة التي زاد الاهتمام بها بعد التحول في النظرة لوظيفة الجامعة و أصبحت تلك الأنشطة ركيزة هامة في تنمية جوانب شخصية الطالب وصقلها .

وأصبح النشاط جزءًا هاماً في الحياة الجامعية ، خاصة أن التربية المعاصرة لا تفرق بين الدراسة داخل قاعات المحاضرات وخارجها فكلاهما مكمل للآخر والهدف واحد وهو نمو الطالب، لذلك يتعين على طالب الجامعة ليس مجرد التعرف إلى أوجه النشاط الطلابي فقط، وإنما الإسهام فيه أيضاً ويتطلب ذلك أن تعطي الجامعة اهتماماً أكبر بتلك الأنشطة(محمد، 1998: 198).

وللأنشطة الجامعية التي تقوم بها مجالس الطلبة دورها الهام في تنمية الوعي السياسي، وذلك من خلال ما يمارسونه داخل كليات الجامعة من عمليات الترشيح والدعاية والتصويت والانتخاب،

وما يعقب ذلك من مؤتمرات ومناقشات وبرامج وما تتضمنه هذه العمليات من تفاعل وممارسات، فالأنشطة عملية تربوية يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً في تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية" (الخميسي، 1994: 13)

من خلال ما سبق، ومن خلال الاطلاع على واقع المجالس والاتحادات الطلابية في الجامعات الفلسطينية، نجد أنها اتحادات منبثقة عن أحزاب متعددة، ومختلفة من جامعة إلى أخرى، وذات برامج متعددة، وفي ظل الربيع العربي الذي من المؤكد أنه كان الدور الأكبر فيه للشباب، ووعيهم السياسي وإيمانهم بضرورة التغيير من أجل تحقيق الآمال والرقي بالإنسان العربي، كان من الضروري البحث في الدور التربوي الذي تقوم به مجالس الطلاب في تشكيل الوعي السياسي في الجامعات الفلسطينية، التي تعيش ظروفاً خاصة في ظل الانقسام الداخلي، والتعدد الحزبي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

إن الأنشطة الطلابية التي تنظمها مجالس الطلبة بالجامعات تسهم بشكل فعال في تكوين الشخصية السوية للطلاب وتجعلهم يشعرون بوجودهم ويدعمون ثقتهم بأنفسهم بل يشعرون أنهم قوة ذات أثر فعال في جامعاتهم ومجتمعاتهم المحلية، بل في مستقبل وطنهم ، وهي بالإضافة إلى ذلك كله تمثل درعاً واقياً للشباب ضد العنف والتطرف، إذا كانت قائمة للهدف منها وليس لأغراض أخرى.

انطلاقاً مما سبق فإن السلبية واللامبالاة والاغتراب السياسي، والتعصب الحزبي، والعصبية العمياء لدى الشباب الجامعي تؤدي إلى عدم وجود وعي سياسي لديهم، لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

1- ما الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله؟

ويمكن أن يتفرع هذا التساؤل الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية :-

1- ما الدرجات التقديرية لطلبة الجامعات (جامعة الأقصى – كحالة خاصة) للدور التربوي لمجلس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور التربوي لمجالس الطلبة (جامعة الأقصى – كحالة خاصة) في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى المتغيرات: (النوع الاجتماعي ، الكلية، المستوى الدراسي)؟

3- ما سبل تفعيل الدور التربوي لمجالس الطلبة (جامعة الأقصى – كحالة خاصة) في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور التربوي لمجالس الطلبة (جامعة الأقصى – كحالة خاصة) في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (طالب- طالبة)

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور التربوي لمجالس الطلبة (جامعة الأقصى – كحالة خاصة) في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (أول/ ثاني- ثالث/ رابع)

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور التربوي لمجالس الطلبة (جامعة الأقصى – كحالة خاصة) في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير الكلية (علمية –إنسانية – شرعية)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- التعرف إلى الدرجات التقديرية لطلبة الجامعات (جامعة الأقصى- حالة خاصة) للدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

2- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى المتغيرات: (النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي).

3- توضيح سبل تفعيل الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي تقوم به مجالس واتحادات الطلبة بالجامعات من توجيه النشاط، والمشاركة في الوقت الذي تختلف فيه الآراء حول الوضع السياسي القائم وكذلك، ضرورة تفعيل هذا الدور في الوقت الذي أصبح الاهتمام بالسياسة، لم يعد مقصوراً على المتخصصين في العلوم الاجتماعية أو المشتغلين بالسياسة فعالمنا المعاصر قد أصبح عالماً سياسياً إلى الدرجة التي تجعل من الصعب على الإنسان إن يقف منعزلاً عن الأمور السياسية

التي تدور على نطاق واسع في الحياة اليومية حتى أن البعض يصف الإنسان بأنه إنسان سياسي، كما تتضح أهميتها من خلال :

1- حاجة المجتمع الفلسطيني لمثل هذه الدراسات، وندرتها في المكتبة الفلسطينية.

2- قد يستفيد من هذه الدراسة كل من:

1- المسئولين عن التعليم الجامعي في وزارة التعليم العالي التي يعتبر الشباب الجامعي الهدف الأساسي لها من أجل النهوض به في جميع الجوانب.

2- المسئولين في الجامعات الفلسطينية عن تخطيط الأنشطة الطلابية وأساليب تنفيذها.

3- القيادات السياسية والشعبية المهتمة بقضايا الجامعات، والشباب.

4- أعضاء مجالس الطلبة في مختلف الجامعات من أجل الوصول إلى أفضل الوسائل لتفعيل دور الأنشطة في مختلف المجالات، وخاصة المجال السياسي.

5- طلبة الجامعة أنفسهم باعتبارهم المستهدفين من هذه الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

1- الدور:

- يعرفه (مرسي، 2001: 133) بأنه: " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع من مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة"

- ويعرفه (إبراهيم، 2004: 24) بأنه: " مجموعة من الوظائف، أو المهام الأساسية التي يقوم بها شخص، أو جهاز معين" ويعرفه (أبو زيد، 2005: 37) بأنه: " مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد"

ويعرفه الباحث **إجرائياً** بأنه : " الجهود التي يبذلها أعضاء مجالس الطلبة بالجامعات الفلسطينية، حتى تتمكن من تأدية مهامها وتسهم بشكل فعلي في تشكيل الوعي السياسي والحفاظ على الهوية الوطنية ، ويقاس بالدرجة التي يقدرها أفراد العينة على الاستبيانة المستخدمة في هذه الدراسة"

2- مجلس الطلبة:

- تعرفه (جامعة النجاح الوطنية، 2002) بأنه: " هيئة منتخبة شرعياً من قبل طلبة الجامعة ليكون وجهتهم، و الصورة التي ينقلها عنهم هي صورة ممثلة حقيقية كمؤسسة فاعلة رسمية من مؤسسات الجامعة ،و يشكل أهم روافد المجتمع البشرية فكرياً وعلمياً وأكاديمياً وسياسياً ووطنياً".

< http://www.najah.edu/ar/page/276 >

- يعرفه (المجلس الأعلى للجامعات،1995: 34) بأنه: " تكوين اجتماعي من طلبة الجامعة، من أهدافه تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب وتعويدهم على القيادة، وإتاحة الفرص لهم للتعبير المسئول عن رأيهم"

ويتبنى الباحث تعريف جامعة النجاح كتعريف **إجرائي** في هذه الدراسة.

3- الوعي السياسي:

الوعي في اللغة هو الفهم وسلامة الإدراك. وهو في الأصل كلمة لاتينية تعني معرفة الأشياء على نحو مستمر، ويعتبر **فرانسيس بيكون** أول من استخدم هذه الكلمة عام 1600م. كما استخدمها **جون لوك** في مناقشاته الفلسفية، قصد به أن الإنسان يعي دائما بنفسه وهو يفكر، كما انه أول من فسر الوعي بأنه الأفكار التي تمر في عقل الإنسان . (عبد اللطيف، 2001: 11)

أما بالنسبة للوعي السياسي فهناك تعريفات كثيرة لهذا المفهوم حيث ترى (خضر،2000: 70) أنه: " معرفة المواطن بحقوقه السياسيةو واجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع ، وتعني قدرة هذا المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، بالإضافة إلى تجاوز هذا المواطن للخبرات الجماعية التي ينتمي إليها".

ويعرفها (عشري، 1998: 165) بأنه: " متابعة الفرد للأحداث والتطورات السياسية وإدراك أهمية الفوائد العائدة من الانخراط في السياسة وقراءة الكتب والموضوعات السياسية ومتابعة البرامج وتحليلها والإلمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد وتكوين فكر ورأي واضحين حول هذه الأمور السياسية".

ويعرفه الباحث **إجرائياً** بأنه: " مستوى إدراك الطالب الجامعي للواقع السياسي لمجتمعه ودوره في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية انتماؤه للأحزاب القائمة ووعيه بحقوقه وواجباته"

4- جامعة الأقصى:

بدأت جامعة الأقصى سنة 1955م كمعهد للمعلمين تحت إدارة الحكومة المصرية، ومنذ عام 1991م تطور المعهد إلى كلية عرفت باسم (كلية التربية الحكومية) ومنذ ذلك الحين أخذت الكلية تتنامى في خططها وأقسامها، ومع بداية العام الجامعي 2000/ 2001 تم تحويل الكلية إلى جامعة الأقصى. (العاجز، 2007: 177)

حدود الدراسة:

- **حد الموضوع**: الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي.
- **الحد المؤسسي**: الجامعات الفلسطينية (جامعة الأقصى كحالة خاصة)
- **الحد البشري** : طلبة جامعة الأقصى
- **الحد الزماني**: نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2011/ 2012

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الوعي السياسي وعلاقته بالعديد من المتغيرات مثل وسائل الإعلام، أو دور المعلم ، ولكن لم يكن هناك ما يرتبط بدور مجالس الطلبة حسب علم الباحث، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات.

1- **دراسة (أبو ساكور، 2009)** هدفت التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في فلسطين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1150) طالباً من 5 جامعات هي: الخليل، البولتيكنيك، القدس المفتوحة، القدس، جامعة بيت لحم، في العام الدراسي 2007-2008. وقد توصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي كان متوسطاً، بحيث كانت جامعة بيت لحم في المرتبة الأولى، وجامعة البولتيكنيك في المرتبة الأخيرة، وكان أبرز الأدوار التي تساهم في تنمية الوعي السياسي هي : إتاحة الفرصة للندوات والمهرجانات الوطنية، في حين كان أقل الأدوار هي تشجيع اللقاءات الشبابية خارج الوطن، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة، وهي: (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية).

2- **دراسة (نصار، والرويشد، 2005)** هدفت الوقوف على مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتحقيقاً لهذا الهدف طرحت الدراسة عددا من التساؤلات الفرعية حول المشاركة في التنظيمات الطلابية داخل الكلية وخارجها، والتفاعل مع وسائل الإعلام وحضور الندوات السياسية، والفرق بين الجنسين في الوعي السياسي والانتماء الوطني ومستوى المشاركة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التفسيري، وخلصت الدراسة إلى:

- ضعف المشاركة السياسية بوجه عام وخاصة بين الطالبات، والارتباط الموجب بين المشاركة ومستوى الانتماء.
- ضعف مستوى الوعي عموماً، وارتفاعه بين الطالبات مقارنة بالطلاب.

- الارتباط الطردي الموجب بين الوعي السياسي والانتماء، فكلما ارتفع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة ازداد انتماؤهم.
- تهافت الدور الذي تقوم به العملية التعليمية في رفع مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني.

3- **دراسة (العواملة، 2005)** هدفت إلى تقصى وعي طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لمفهوم التنمية السياسية وأهدافها وغاياتها، وأبعادها ودلالاتها التربوية، ومعرفة اثر كل من الجنس ومكان الإقامة ونوع الجامعة على مفهوم التنمية السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (1123) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن نسبة الوعي بمجالات الدراسة كانت عالية، وان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق وفقا للسنة الدراسية ومكان الإقامة، ونوع الجامعة

4- **دراسة (Sylvia Carolle, 2004)** هدفت إلى التعرف على أثر فهم الطلاب لمفهوم السلام على شكل المعارضة السلمية، وتكونت عينة الدراسة من تسعة صلاب بالصف الخامس الابتدائي، وسبعة آباء من أولياء أمورهم، واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة، ومن أهم النتائج:

- حدوث تغيرات في بيئة الفصل والمدرسة والآباء، وكذلك معتقدات الطلبة وسلوكهم بعد تعلم السلام على شكل المعارضة السليمة.
- أظهر الطلبة تأثراً واضحاً بدراسة طرق المعارضة السليمة، وظهر هذا في سلوكهم.

5- **دراسة (Hsiang-Ann, 2004)** هدفت إلي التعرف على أثر التنشئة السياسية والتواصل في المجتمع، كما هدفت إلى الحد من اللامبالاة (الفتور) السياسي لدى الشباباً وخفض اللامبالاة وتعزيز المشاركة السياسية عند الشباب، وقد طبقت الدراسة على عينة (380) شاب ممن لديهم فتور سياسي في مدينة نيويورك، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- لمصادر التنشئة أثر كبير في تعزيز الانتماء والمواطنة وتعزيز المشاركة السياسية والحد من الفتور السياسي.
- ضرورة وجود برامج لتوعية وإرشاد الشباب سواء في المنزل أو من خلال وسائل الإعلام، ومن خلال المنهج الدراسي، لتعزيز قيم الديمقراطية والاقتدار السياسي .

6- **دراسة (Reischl, 2002)** هدفت التعرف إلى دور الجامعات في تمكين الطلبة على المستوى السياسي، والوعي الناقد وسبل دمج الشباب ومشاركتهم في المجتمع المحلي والتأثر في السياسة العامة للدولة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة (106) طالباً

وطالبة من الجامعة الأمريكية المتوسطة، وتم تعريض المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي شمل عدة قضايا مثل مشاركة المجتمع المحلي، والضغط السياسي، والقيادة، وحل النزاعات والثقافة السياسية، وبعد ذلك تم تعريض المجموعتين لمواقف في المجتمع المحلي لها علاقة بمشكلات حياتية وقضايا متعلقة بالعمل السياسي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وكانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدلل على دور الجامعة في تمكين وزيادة الوعي السياسي لدى الطلبة.

7- **دراسة (Horowitz, 2001)** هدفت إلي التعرف على العمليات التي يطور بها المراهقون والبالغون في بولندا المواقف والمعارف والقيم السياسية، التي تمكنهم من المشاركة في المجتمع بعد سقوط الشيوعية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج:

- أن وسائل الإعلام- وخصوصاً التليفزيون- لعبت دوراً مهماً في تنشئة المراهقين سياسياً.
- يلعب الآباء دوراً مهما في تنشئة أبنائهم سياسياً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال أنماط التفاعل والاتصال العائلي.
- أن وسائل الإعلام والمدرسة والأسرة هي الطريق المعتمد للتنشئة السياسية للمراهقين بما تحمله من قيم ومعلومات، وان هذا الثلاثي لابد وان يعمل بطريقة تكاملية ديناميكية.

8- **دراسة (أبو يوسف ، 2001)** هدفت التعرف إلى درجة الوعي السياسي والانتخابي لطلاب جامعة القاهرة قبيل الانتخابات البرلمانية في مصر ٢٠٠٠ م، كما سعت إلى إبراز دور وسائل الإعلام في تشكيل وعي الطلاب والمشاركة السياسية. واستخدمت منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة (١٧٠) مفردة من خلال استبانة. ومن أبرز نتائج الدراسة:

- أن هناك إحجام من طلبة الجامعات عن المشاركة في عضوية اتحاد الطلبة.
- أكد الطلبة المبحوثون أن الوعي السياسي لطلبة الجامعات ضعيف بصفة عامة.
- تشير النتائج إلى وعي أغلب الطلبة المبحوثين بالعمر القانوني للحصول على البطاقة الانتخابية ومعرفتهم بالأحزاب السياسية الكبرى في مصر، إلا أنه على الرغم من ذلك فإن هناك إحجام منهم عن المشاركة في العملية الانتخابية لشعورهم بالإحباط وعدم جدوى العملية الانتخابية.
- أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من طلاب العينة لا يمتلكون بطاقات انتخابية بنسبة ٨٧% ، وكان من أهم أسباب ذلك اقتناعهم بعدم جدوى الانتخابات، وأن النتيجة معرفة مسبقًا، وبالتالي لا يوجد مبرر للاشتراك في الانتخابات.

- أكدت الدراسة ضعف مشاركة الشباب في عضوية الأحزاب السياسية بنسبة ٩٠ %من عينة الطلاب، وأعزوا سبب ذلك إلى عدم المعرفة بهذه الأحزاب وبرامجها وأهدافها، ولضعف الديمقراطية، وعدم اهتمام الأحزاب بالشباب.
- أجابت الغالبية العظمى من طلبة العينة أنها تحرص على قراءة الصحف بنسبة ٨٦% من مجموع العينة، وجاءت الصحف الحكومية في مقدمة الصحف المقروءة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت الوعي السياسي، يمكن القول أن معظم هذه الدراسات اشتركت في قياس درجة الوعي السياسي، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات دراسة (أبو ساكور، 2009) ودراسة (نصار، والرويشد، 2005)، ودراسة (أبو يوسف، 2001) ودراسة (Reischl, 2002)، إلا أنها اختلفت من حيث جهة التأثير فقد اتفقت مع دراسة (أبو ساكور، 2009)، ودراسة (Reischl, 2002)، في دور الجامعة، واتفقت مع جميع الدراسات السابقة المذكورة في العينة المستهدفة، وهي طلبة الجامعات، ما عدا دراسة (Sylvia Carolle, 2004) التي استهدفت طلبة التعليم الأساسي، وتتفق مع بعضها في اختيار بعض المتغيرات مثل دراسة (أبو ساكور، 2009) ، ودراسة (العواملة، 2005) وما يميز الدراسة الحالية، هو أنها تبحث في دور مجالس الطلبة، وتستهدف دراسة حالة لإحدى الجامعات الفلسطينية.

الإطار النظري للدراسة:

أولا/ الحركة الطلابية في فلسطين

يعود تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية إلى الفترة التي واجه فيها الشعب الفلسطيني الانتداب البريطاني في بدايات القرن العشرين، الذي عمل انسجاماً مع أهدافه على تجهيل الشعب الفلسطيني، وطمس تراثه وهويته الوطنية قدر الإمكان .كما عملت سلطات الانتداب آنذاك، على الحد من التعليم عن طريق تحديد انتشار المدارس بكافة مراحلها، ونتيجة لذلك فقد كانت فرص التعليم غير متاحة إلا لفئة قليلة ممن لديهم القدرة على تحمل مصاريف التعليم الباهظة في ذاك الوقت. وفي مدينة القاهرة تشكلت رابطة الطلبة الفلسطينيين في جامعة القاهرة عام 1936م ، وكانت تقوم بالتعريف بظروف الشعب الفلسطيني والمخاطر التي تهدد الأمة العربية .وكان هنالك تعاون بين الرابطة والروابط العربية الأخرى .وعندما بدأ " الجهاد المقدس " دعت الرابطة إلى ترك المقاعد الدراسية والتوجه إلى فلسطين للقتال إلى جانب المجاهدين .وقد استمر القطاع الطلابي في التفاعل مع الحركة الوطنية بمختلف مكوناتها، حتى وقعت نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948 وهجر من أرضه، والتي أدت إلى

تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني وأدت إلى تعريض الشخصية الفلسطينية لمحاولة الطمس لهويتها ووجودها.

http://www.badil.org/ar/haq-alawda/item/1796-article20 (**2012-8-28**)

إن النشاط الطلابي الفلسطيني لم يكن عملاً نقابياً فحسب، بل كان إلى جانب ذلك أطاراً سياسياً يتعدى النطاق الطلابي ليصل إلى جموع الفلسطينيين، وهذا مرده إلى طبيعة نضال ومطالب هذه الحركة إلى جانب هويتها. بمعنى مقارب العمل الطلابي الفلسطيني لم ينحصر يوماً في مساعدة الطلاب وتأمين شروط أفضل في شؤونهم التعليمية والنضال من اجل تحسين شروط الحياة الأكاديمية لهم؛ بل كان يعمل على تنظيم الطلاب وتجنيدهم للعمل الوطني، ومما ميز طبيعة النشاط الطلابي الفلسطيني أنه قد امتد ليصل إلى أوساط جميع الفلسطينيين في جميع مناطق تواجدهم. ومنذ بداية تأسيس مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية أوائل السبعينيات، لعبت دوراً هاما في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية، والتأثير على القرار السياسي الفلسطيني. حيث إن النشاط والنضال الطلابي في هذه الجامعات آنذاك كان يعكس حالة الشارع الفلسطيني خاصة في ظل تواجد منظمة التحرير وقياداتها في الخارج. كما انعكست طبيعة مواقفه وعمله على خارج أسوار الجامعات، من خلال التوجيه والتوعية والتواصل مع المجتمع والعمل من خلالها، هذا دون إغفال الدور المركزي للمجالس والحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية في رفد الحركة الوطنية بعناصر وكوادر شابة وواعية.

(http://al-montadabeitanan.ahlamontada.net/t548-topic)

مجالس الطلبة:

إذا كان الطالب الجامعي هو المحور الذي تقوم حوله خطط وأهداف وبرامج التعليم الجامعي بهدف إعداده كمواطن صالح قادر على القيام بدوره في المجتمع فإن وظيفة المؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعة قد تغيرت ولم تعد قاصرة على البحث والمعرفة وتحصيل العلم فقط، بل أصبحت مركزاً لخدمة المجتمع ورعاية الطلاب رعاية متكاملة من جميع الجوانب، وبذلك تعد الاتحادات الطلابية (مجالس الطلبة) الوسيلة الأساسية للقيام بهذا الدور وتمكين الطلاب من ممارسة الديمقراطية السليمة بشكل عملي.

فمجالس الطلبة هي التنظيمات الجماهيرية الشرعية الوحيدة لطلبة الجامعة التي يمارسون من خلالها كافة الأنشطة الطلابية الاجتماعية، الثقافية، الرياضية، الفنية، السياسية وهي التي تقود الطلبة بالجامعات وتقوم على تنظيم وكفالة ممارسة النشاط الطلابي وترعى مصالحهم، وهي ممثلهم الوحيد أمام الجهات المعنية.

فيعرفها (العراقي، 1994) بأنها " القنوات الشرعية التي يمارس من خلالها الطلبة أنشطتهم المختلفة، كما تمثل أحد الميادين الرئيسة لتربية الطلبة ديمقراطياً وتهيئتهم دخول عملية الوعي السياسي والمشاركة في اتخاذ القرار داخل مؤسساتهم التعليمية وخارجها، كما تساعد الإجراءات المصاحبة لتكوين مجالس الطلبة من ترشيح ، ودعاية، وتصويت، وانتخاب وما يعقب ذلك من مسئوليات على تأكيد دعائم الديمقراطية داخل الجامعة، وبناء الشخصية المسئولة الواعية". (العراقي، 1994: 113)

أهداف مجلس الطلبة :

تتمثل أهداف مجلس الطلبة في الجامعات الفلسطينية، فيما يلي:

أ- العمل على حل مشكلات الطلبة والدفاع عن قضاياهم.

ب- ممارسة العمل النقابي والسياسي، والتعبير عن حرية الرأي، من خلال الحوار الديمقراطي، والحفاظ على سير الحياة الأكاديمية وانتظامها.

ج- المساهمة في رفع مستوى الوعي لدى الطلبة في شتى المجالات العلمية والدينية والوطنية والاجتماعية.

د- التعاون مع مختلف الهيئات والأفراد في الجامعة، وتعميق روح الانتماء الوطني.

هـ- المساهمة في تطوير المرافق العامة في الجامعة وتحديثها وإنجاز كل ما من شأنه تحقيق مصلحة الطلبة والجامعة. < http://www.najah.edu/ar/page/2766 > (30-5-2012)

وقد كان لظهور مجالس الطلبة أهمية كبيرة كوسيلة هامة من وسائل المجتمع لرعاية وتربية الطلاب تربية متكاملة حتى يصبحوا مواطنين صالحين وبخاصة أن مجالس الطلبة تعد من أهم الوسائل العملية لتمكين الطلاب من ممارسة الديمقراطية السليمة وقيامهم بواجباتهم وإدراكهم لحقوقهم، ويتم ذلك من خلال الجامعة التي تعتبر " قاطرة التقدم ومنارة التنوير والقوة العقلية والدعامة الفكرية التي تستشرف المستقبل بل هي معمل إعداد الأجيال المتعاقبة وتكوينهم وتأهيلهم، وهي الجهة المنوط بها لحل مشاكل المجتمع من خلال المعايشة الحقيقية لها. وعند البحث في الأصول التاريخية لنشأة الاتحادات الطلابية نجد أن أول اتحاد طلابي قد تكون في جامعة كامبردج في انجلترا عام 1815، وفي عام 1923 نظم طلاب جامعة أكسفورد اتحاداً، وقد تبع تكوين هذين الاتحادين الكثير من الاتحادات الطلابية ، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تكون أول اتحاد للطلاب في جامعة هارفارد عام1832 وذلك لإقامة المناظرات كما هو الحال في الجامعات البريطانية. (بهاء الدين، 1997: 138)

وقد ظهرت مجالس الطلبة بصورة منظمة على مستوى العالم بعد الحرب العالمية الأولى 1914- 1918 حيث دعت إلى قيامها ظروف قومية وأخرى سياسية مختلفة وقد كان قوام هذه المجالس من طلاب الجامعات والمعاهد العليا باعتبارهم الصفوة التي ستوكل إليها مقاليد الأمور، أما السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية 1939- 1944 فقد شهدت تطوراً كبيراً في انتشار مجالس الطلبة. وقد كان من نتائج الحرب العالمية الثانية ظهور اتحادات طلابية، ومجالس طلبة جديدة في الدول النامية المتطلعة للتقدم حيث شاركت مشاركة إيجابية في النهوض ببلادها فعملت على دعم نموها وتقدمها ولعل مؤتمر الشباب الأفروآسيوى الذي عقد بالقاهرة في فبراير 1959 خير دليل على الوعي بين طلاب هذه البلاد ودورهم في النهوض بتلك الدول(طاهر، د.ت، 552).

مما سبق يتضح أن مجالس الطلبة تمثل القناة الشرعية التي يمارس من خلالها الطلاب أنشطتهم داخل الجامعة وتتضمن هذه الأنشطة ما يتصل باللجنة الرياضية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الخدمة العامة.

الأدوار المتعددة لمجالس الطلبة :

لمجالس الطلبة مجموعة من الأدوار المتكاملة والمترابطة التي تسهم في تحقيق صالح الطلاب ومن أهم هذه الأدوار يمكن إيجازها في التالي :-

1- الدور الإنمائي :

تعمل مجالس الطلبة على نمو شخصية الطلاب من جميع جوانبها، فمن خلال ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة يتفاعل الطلاب بعضهم مع بعض ويكونون علاقات اجتماعية سليمة قائمة على مبدأ احترام الآخرين ومساعدتهم وتقبل الفروق الفردية بينهم مما يساعد على صقل شخصيتهم من الناحية الاجتماعية، كما أن من خلال البرامج والأنشطة التي يشترك فيها الطلبة تتاح لهم الفرص لاكتساب الخبرات والمهارات والاتجاهات التي تزود حياتهم بالمكونات اللازمة لصحتهم النفسية وتنمية ثقتهم بأنفسهم. (Hood, 1994: 18)

2- الدور الوقائي:

والمقصود بالدور الوقائي هو وقاية الطلبة من الوقوع مستقبلاً في المشكلات التي يمرون بها عادة بحكم مرحلة النمو ولا يتحقق ذلك إلا بتبصير الطلاب بذواتهم وبالظروف المحيطة بهم حتى يتمكنوا من مواجهة هذه المشكلات بأنفسهم، وبخاصة في ضوء ما يقال من أن " غياب الأيديولوجية عن الشباب الجامعي إنما يؤدي إلى تفسخ العقيدة الاجتماعية التي تؤدي بدورها إلى غياب قيم المشاركة وافتقاد القدوة بين الشباب، كذلك فإن استشراء جو الثقافة المغايرة للمجتمع أفضى إلى تفشي حالات الرشوة والاختلاس وكل هذه العيوب والأمراض لاشك كان لها

انعكاساتها على عقل ووجدان الشباب ، فأصابت البعض منهم بحالات متفاوتة من الاغتراب . (مرسي، 1997: 65)

3- الدور العلاجي :

يمكن تحديد الأهمية العلاجية لمجالس الطلبة من خلال مساعدة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية كحالات التخلف الاقتصادي أو الصحي أو الاجتماعي أو التخلف الدراسي بسبب ضعف المستوى الاقتصادي أو لوجود اضطرابات أسرية مختلفة. كما يعمل الدور العلاجي لمجالس الطلبة على مواجهة وعلاج كثير من حالات الانحراف الخلقي والسلوكي والتي تظهر عادة في مرحلة الشباب، وتستطيع المجالس (الاتحادات) القيام بهذا الدور من خلال الأنشطة المختلفة .(سليمان، 1995: 224)

وبالإضافة إلى ما سبق يمكن للأنشطة الطلابية المتنوعة والمنبثقة عن مجالس الطلبة علاج بعض المشكلات المادية للطلاب؛ وذلك بإتاحة فرص عمل مفيدة ومثمرة ولا تحطم كبرياء الطالب ولا تقلل من قيمته على الإطلاق وذلك من خلال أوقات الفراغ وبذلك يستطيع الطالب مواجهة نفقاته ، وقد بدأت فعلاً بعض الجامعات في محاولة مساعدة الطلبة في نفقاتهم ولكن بطريقة مشروعة ومحترمة، وذلك مثل العمل في الخدمة المكتبية أو المطاعم الجامعية وبذلك يستطيع الطالب مواجهة نفقاته من خلال الربح الذي يحصل عليه خلال وقت فراغه، إلى جانب أنها ترفع مستوى معيشة الطالب وتساعده على مواجهة احتياجاته ومطالبه وتعوده الادخار وتحمل المسئولية، وكذلك توفير بعض الكتب والمستلزمات الجامعية بأسعار في متناول الطلبة.

ومما سبق يتضح أن الأدوار المتعددة والمتنوعة لمجالس الطلبة هي أدوار متشابكة ومتداخلة ومتكاملة يصعب الفصل بينها، وهي تهدف في مجملها إلى الوصول بالطالب إلى أقصى مدى لقدراته واستعداداته ومواهبه في مختلف الجوانب.

ثانيا/ الوعي السياسي:

نال مفهوم الوعي اهتماماً كبيراً من الفلاسفة والمفكرين منذ زمن طويل. لذا فقد تعددت التعريفات التي ظهرت لمفهوم الوعي وهي في الأصل كلمة لاتينية تعني معرفة الأشياء على نحو مستمر، فيرى (خليل، 1994) أن مفهوم الوعي السياسي يشير إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الانتخابي ، ويرى أن الوعي السياسي يمكن تحديده في ثلاثة نقاط هي: (خليل، 1994: 988)

1- وعي الفرد بمتطلبات المشاركة في المجال السياسي.
2- إدراك الفرد لحقوقه وواجباته في المجال السياسي.
3- رؤية الفرد الواضحة لما يحيط به من أجهزة و قيادات وقنوات اتصال في المجال السياسي.

وهناك تعريف للوعي السياسي يربط بينه وبين عملية التنشئة السياسية والثقافة السياسية حيث يرى أنه "مجموع الأفكار والمعلومات المختلفة التي تكتسب من خلال الثقافة السياسية وتنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة" . (العامري، 1994: 1358)

وعليه فإن غالبية التعريفات لمفهوم الوعي تركز على عنصر الإدراك والدراية والرؤية والمعرفة للواقع السياسي بينما تتجاهل المستوى الممارس للوعي السياسي. فالوعي السياسي يشمل مستويين:

- **الأول/ المستوى النظري**: ويقصد به مستوى الأفكار والأيديولوجيات التي يحويها الموضوع من قيم ثقافية ومعايير وعواطف.
- **ثانيا/ المستوى الممارس**: وهو مرحلة يصبح فيها الفرد على درجة من الوعي تجعله قادراً على المشاركة السياسية في المجالات المختلفة أو بعضها بما يتناسب مع دوره في النظام السياسي أو العزوف عنها أو القيام بحركات سياسية تبين مستوى رفضه تجاه الواقع في حالة تجاهل السلطة. (علي، 2007: 142)

وتجدر الإشارة هنا أن الوعي السياسي الفلسطيني يختلف عن الوعي العربي والإسلامي، من حيث الشكل والمضمون بسبب الخصوصية السياسية والثقافية للمجتمع الفلسطيني، في ظل القضية والاحتلال والحصار، حيث يتكون – الوعي السياسي- من خلال مبادئ وأساسيات أهمها: المقاومة والكفاح المسلح، وحق العودة.

إن مدى فهم وإدراك الطلبة للواقع السياسي الفلسطيني، ولمجمل الأحداث التي ساهمت في تشكيل هذا الواقع، وقدرتهم على تصوره، واستيعابه بشكل مترابط، يساهم على بلورة اتجاهات سياسية تدفعهم للمشاركة السياسية (العلواني، 2005: 28)

أشكال الوعي السياسي، ومكوناته:

يوجد عدد من الأشكال الدالة على مضمون، ومحتوى الوعي السياسي الفلسطيني، وذلك بالاعتماد على ملاحظة السلوك السياسي لبعض الفئات، ومن بين هذه الإشكال:

- **الوعي السياسي السلبي/** والذي يكون في أفكاره وعباراته ومعلوماته تزييف الحقائق والمؤشرات، ولا يملك رؤية شاملة للقضايا المصيرية، ولا إحساساً بالمسئولية، ودائماً لديه نقد للمواقف، أما الرغبة في التغيير فتبدو كارثية.
- **الوعي السياسي المأزوم** / والذي يتولد نتيجة الصراع بين مصالح مجموعتين متناقضتين، كل منها لديه رؤية شاملة تختلف عن الآخر، وهذه الفئة لا تشعر بالمسئولية إلا تجاه أصحاب رؤيتها، ولكل منهما الوسائل الكافية في تفسير الوقائع والأحداث السياسية.
- **الوعي السياسي المزدوج/** والذي تكون بفعل استحداث جزء من الماضي القريب إلى جانب وقائع سياسية تاريخية.
- **الوعي السياسي الإيجابي/** وهو الوعي الشامل والسليم القادر على استيعاب كل المتناقضات، وإنتاج لوحة سياسية وطنية بألوان متعددة. (جرادة، 2010: 44)

أما عن مكونات الوعي السياسي، فهي كالتالي:

أولاً/ القيادات السياسية:

تعد معرفة القيادات السياسية إحدى مكونات الوعي السياسي وذلك على المستوي المحلي والإقليمي والدولي، حيث إنها تمثل الشخصيات البارزة التي تشغل مناصب سياسية هامة، والتي يجب أن يكون الطالب على إلمام بها ، وعلى المستوي المحلي يجب أن يعرف مَنْ رئيس المجلس التشريعي، رؤساء الأحزاب، الوزراء، وغيرهم من القيادات المحلية حتى يكون على معرفة بالشخصيات القيادية في المجتمع الذي يعد فرداً فيه، وهي أبسط المعلومات السياسية التي يجب أن يكون الطالب على وعي بها كي يستطيع معرفة كيفية المشاركة في الحياة السياسية بما يتناسب مع دوره السياسي كما حدده له القانون .

- ثم يتعدى وعيه من المستوى الإقليمي فيعرف مثلاً : من يشغل منصب أمين الجامعة العربية، الرئيس المصري، من يشغل منصب ملك المغرب ، رئيس وزراء الأردن وهي معلومات على الطالب أن يكون على وعي بها باعتبار أن مجتمعنا جزء لا يتجزأ من المجتمع العربي، ومن ثم فإن أي تغيرات تطرأ على الواقع الإقليمي يكون لها مردودها على مجتمعنا .
- ويتعدى وعي الطالب من المستويين المحلي والإقليمي إلى المستوى الدولي، فيجب أن يعرف الطالب مثلاً: من يشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة ، رئيس وزراء بريطانيا، وزير الخارجية الأمريكي، منسق السياسات بالاتحاد الأوربي، وغيرها ، وذلك لأن بلدنا جزء من المجتمع الدولي، و هذه الشخصيات البارزة ذات تأثير فعال علي المجتمع الدولي و يتأثر مجتمعنا بذلك باعتباره جزءاً من هذا المجتمع .

ثانياً/ المؤسسات السياسية :

تعد المؤسسات السياسية إحدى مكونات الوعي، ويجب أن يكون الطالب علي معرفة بها وذلك على المستويات: المحلي والإقليمي والدولي كي يدرك ما هذه المؤسسات و ما الدور الموكول لها. (علي، 2007: 47) فمثلاً على المستوى المحلي يجب أن يعرف ما الأحزاب السياسية الموجودة ، وأن يكتسب المزيد من المعلومات عنها لمعرفة الحزب الحاكم ، واختصاصات و مهام المجلس التشريعي، وهي من أهم المؤسسات التي يجب أن يكون الطالب على معرفة بها على المستوى المحلي وحتى يكون ملماً بالنظام السياسي، أما على المستوى الإقليمي فيجب أن يكون على معرفة وإدراك بكيفية التصويت في جامعة الدول العربية وغيرها على اعتبار أن بلدنا إحدى دول ذلك الإقليم ويتأثر بما يجري فيه من أحداث .

ويتعدى وعي الفرد من المستويين المحلي والإقليمي إلى المستوى الدولي فيجب أن يكون الطالب على معرفة به ، فيعرف مثلاً اختصاصات بعض المنظمات الدولية مثل اليونسكو ، الأوبك ، وكذلك معرفة لأي حزب ينتمي كلٌ من رئيس الوزراء الإسرائيلي، الأمريكي ، ما الجهاز القضائي للأمم المتحدة ، وبما يسمى البرلمان الروسي، وما المقصود بالبنتاجون، ومجلس العموم، الكونجرس و كل هذه المؤسسات على المستوى الدولي يجب أن يكون الطالب على وعي و معرفة بها باعتبارها إحدى مكونات الوعي السياسي كي يكون على معرفة باختصاصات تلك المؤسسات دولياً؛ وذلك على اعتبار أن مجتمعنا جزء من المجتمع الدولي و يتأثر بتلك المؤسسات.

ثالثاً/ القضايا السياسية:

تعتبر القضايا السياسية إحدى مكونات الوعي السياسي وهي مشكلات ذات صبغة سياسية لابد أن يكون الطالب على وعي بها وبأبعادها؛ لأنه متعايش معها سواء محلياً أو دولياً. (خضر، 2000: 23) فعلى المستوى المحلي مثلاً يجب أن يعرف سياسية الاستيطان الإسرائيلي باعتبارها نظام يمس مجتمعنا ويؤثر فيه، وأيضا الأحوال السياسية في فلسطين و كيفية تحسنها، وأهم قضية قومية تواجه البلد الآن. وكل هذه القضايا ذات أهمية خاصة باعتبار أنها قضايا معيشة .

أما إقليمياً ودولياً مثل: (الوجود الأمريكي بالعراق و تداعياته ، تغير الأنظمة العربية وأبعادها، وكذلك قرارات الأمم المتحدة و مدي مصداقيتها في التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي، و كل هذه القضايا قضايا معاصرة تتناقلها كل يوم الفضائيات ووسائل الإعلام، و لابد أن يكون الطالب علي وعي بها حتى يكون على وعي بما يدور حوله من أحداث ووقائع يستطيع تكوين وجهة نظر خاصة به تساعده على بناء تصور له تجاه تلك القضايا ، على اعتبار أن تلك الأحداث الإقليمية

والعالمية تؤثر بشكل أو بأخر على السياسية الداخلية لمجتمعنا، كما أن لها تأثيرها وتداعياتها على مجتمعنا مستقبلاً سواء داخلياً أو خارجياً باعتباره جزءاً من المجتمع الإقليمي و الدولي .

ويحدد (سميع، 2008) عناصر معينة يجب توافرها حتى يؤدي الوعي السياسي دوره بنجـــاح وهي:

1- **الشعور بالاقتدار السياسي** : والاقتدار السياسي حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يملك القدرة على فهم مواطن الخلل أو الاعوجاج فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة، ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.
2- **الاستعداد للمشاركة السياسية**: إذا أنس الفرد في نفسه قوة وقدرة من الناحية الشعورية، فعليه أن يعي أن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقتضي أن يمد يده إلى غيره من أفـــراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات، واختيار الحكام، وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين المحلي والمركزي .
3- **التسامح الفكري المتبادل**: ويقصد به أن يكون النظام السياسي مرناً، بحيـــث يـــسمح لكافـــة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرســـمي والشعبي.
4- **توفر روح المبادرة**: مما لاشك فيه أن شعور الأغلبية بأهمية المبادرة الفردية في الحفاظ على سلامة التوجه السياسي كوسيلة اجتماعية لتنظيم وسياسة أمور الجماعة يعتبر عنصراً هامـــاً من عناصر الوعي السياسي.
5- **احترام المبادئ العامة**: يعتبر من العوامل المساعدة على ثبات الحرية وازدهارهـــا ويـــوفر القناعة لدى الأفراد.
6- **الثقة السياسية المتبادلة**: ومن العناصر الهامة للوعي السياسي الرشيد والمؤثر توفر الشعور بالثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها ببعض من جهة أخرى. وإذا تغير هذا الشعور تنتاب المجتمع حالـــة مـــن الفرديـــة العارمة التي يصعب معها وجود مناخ صحي للتنافس الذي يمثل جوهر العمليات الـــسياسية والدستورية. (سميع، 2008: 467-468)

مبررات الحاجة للوعي السياسي:

يمكن القول أننا اليوم ونظراً لما يمر به العصر الـــذي نعيـــشه والملـــيء بـــالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية، تلك التحولات التي فرضت على المجتمـــع مواجهـــة العديد من القيم والمفاهيم الجديدة التي تعمل على تغطية هذه التحولات والمتغيرات واللحاق بوتيرة

تصارعها وومض بريقها ومن هنا تبدو الحاجة الملحة لتنمية وعي سياسي يلحق بالحدث ويعبر عنه . ويمكن إبراز ذلك فيما يلي :

1- يسهم الوعي السياسي بدور عظيم بالنسبة لتحديد هويتنا الثقافية وذلك بعد تداخل القيم واختلاط المبادئ بحيث أصبح من الصعب جداً في هذا الزمان وضع حدود فاصلة بينها. وكذلك أصبح من الصعب تحديد الفروق الجوهرية بين القيم الأصلية والقيم الزائفة والمبادئ المدعاة.

2- يقوم الوعي السياسي بمواجهة الفراغ السياسي الذي يمكن أن يعاني منه الشباب" والذي يقوده إلى الانسحاب من ذاته والابتعاد عن العمل الجماهيري وعدم الانغماس في مشكلات المجتمع وقبول الأمور على علاتها دون مناقشة أو تفكير.

3- يضع الوعي السياسي أطراً معرفية وإدراكاً للأفكار والقيم الوافدة ، بشكل يمكن الفرد من رؤية نقدية تجاه الواقع العالمي، والبعد عن التطرف والتعصب. (إبراهيم، 1998: 216)

دور الجامعة في تشكيل الوعي السياسي:

الجامعة لها دور هام وحيوي في تغيير شكل المجتمع الذي توجد فيه بصفة عامة، ومن أهم أدوارها تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب المنتمين إليها والذين هم عماد الأمة وقادة المستقبل في أي مجتمع من المجتمعات، وتقوم الجامعة بهذا الدور الهام من خلال ما تقدمه للطلبة من معارف ومعلومات في مختلف التخصصات بالإضافة إلى ما يمارسونه من أنشطة متنوعة يمكن أن تسهم بدور فعال في تنمية وعيهم بصفة عامة والسياسي بصفة خاصة. وتعد الجامعة على رأس قائمة المؤسسات التعليمية باعتبارها الحلقة الأخيرة من العملية التعليمية حيث تعتبر أهم تلك الحلقات وآخرها في سلسلة التعليم التي تعمل على إكمال دور المدرسة في تشكيل وبناء الوعي السياسي للأفراد. ويولي المجتمع- أي مجتمع- أهمية قصوى للجامعة كمؤسسة تعليمية في القيام بهذا الدور، وهي إذ تقوم بهذا الدور كأحد أهدافها في التربية الشاملة إنما تعمل على إعداد المواطن للخروج للحياة العملية في المجتمع والقيام بدوره على أكمل وجه، ولا يقتصر دور الجامعة على تلقين فروع العلم والمعرفة المختلفة لطلابها بل يتخطى هذا الدور إلى المشاركة في الحياة السياسية وبدايات العمل فيها، وعادة ما يبدأ الانشغال بالسياسة في هذه المرحلة العمرية خاصة لما تتسم به هذه المرحلة من الحرية في الحركة قياساً بالتعليم قبل الجامعي (علي، 1999: 49)

وتأكيداً لما سبق فإن البعض يرى أن الجامعة في سبيل تحقيق أهدافها المختلفة تستخدم الأنشطة التربوية التي تساعد الطلبة على الممارسة السليمة للنشاط السياسي من خلال المبادئ

السياسية السائدة، وتختلف هذه الأنشطة في طبيعتها وأنواعها ودرجة الحرية المسموحة للطلاب في ممارستها من مجتمع لآخر، فالمجتمعات الديمقراطية غالباً ما تتجه نحو توسيع نطاق المشاركة الطلابية وتكثيف أوجه النشاط الطلابي لدرجة تسمح بوجود جماعات سياسية. (الخميسي، 2005: 81)

وترجع أهمية دور التعليم العالي إلى أنه يتناول شريحة خطيرة من شرائح التكوين الاجتماعي هي الشباب، وهو ما يضاعف مسئولية الجامعة، ويحتم عليها تحديد أهدافها وفلسفتها في تشكيل وتقويم هؤلاء الشباب حتى يمكنهم مواجهة المتغيرات المتلاحقة بكفاءة واقتدار، ففي هذه المرحلة الخطيرة تبدأ أساليب التقييم والإدراك السياسي تكشف عن نفسها بوضوح في شخصية الشباب، مما يجعل الجامعة تعمل على تشجيع الطلبة في مزاولة أنشطة سياسية وثقافية ورياضية وفنية تساعد على التعبير عن الطاقات الإبداعية لديهم، وتنمي مهارات المشاركة، وتعمل على تغذية قيم الانتماء الجماعية، واكتساب السلوك الديمقراطي للطلبة من خلال حرية إبداء الرأي اعتماداً على أساليب المناقشة والحوار.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث المنهجية المتبعة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداتي الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك كما يلي:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة يتم تحليل نتائجها. (الأغا، 2002: 43).

مجتمع وعينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (308) طالب وطالبة من جميع التخصصات من جامعة (الأقصى)، وقد وقع الاختيار على جامعة الأقصى باعتبارها الجامعة الحكومية الوحيدة في محافظات غزة. والجدول التالي يبين توزيع العينة تبعاً للمتغيرات التصنيفية:

جدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

المتغيرات		العدد	%
الكلية	كلية علمية	111	36
	كلية إنسانية	120	39
	كلية شرعية	77	25
النوع الاجتماعي	طالب	149	48.4
	طالبة	159	51.6
المستوى	أول/ ثاني	130	42.2
	ثالث/ رابع	178	57.8

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء استبانة تتكون في صورتها النهائية من (43) فقرة موزعة على أربعة مجـــالات على التوالي، وهي كما يلي:

جدول (2)

يبين مجالات الاستبيانة وعدد فقرات كل مجال

م	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات
1	بيئة المجلس	10
2	اهتمامات المجلس	11
3	علاقة الطلاب بالمجلس	11
4	أنشطة المجلس	11
5	المجموع	43

وتتم الإجابة على الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت "بدرجة عالية جداً – بدرجـــة عالية – بدرجة متوسطة – بدرجة منخفضة – بدرجة منخفضة جداً" وتصحح بالدرجات (5- 4- 3- 2- 1) على التولي، وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية. ويتم احتساب درجة المفحوص بجمع درجاته على كل مجال وجمع درجاته على كل المجالات للحصول علـــى الدرجة الكلية للاستبانة، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص علـــى الاســـتبانة بـــين (43 – 215 درجة)

صدق وثبات الاستبانة:

1- الصدق:

أ. صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق المحكمين، وذلك بعرض الصورة الأولية للاستبانة على عدد من المحكمين من المختصين في المجال التربوي، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون تمت إعادة صياغة بعض الفقرات وبقيت الاستبانة تتكون من (43) فقرة.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في

جدول (3)

يبين ارتباطات درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون
1	**بيئة المجلس**	2.69	0.84	0.75
2	**اهتمامات المجلس**	3.66	0.73	0.72
3	**علاقة الطلبة بالمجلس**	3.53	0.91	0.87
4	**أنشطة المجلس**	2.95	0.85	0.85
	الدرجة الكلية الاستبانة	3.22	0.67	1

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباطات لدرجات مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية الاستبانة تتراوح بين (0.72 – 0.87)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وبذلك يتضح أن مجالات الاستبانة تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما وضعت من أجله.

2- ثبات الأداة:

أ. طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية للاستبانة (22 فقرة)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (21 فقرة) والمكونة للاستبانة ، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين

النصفين (0.834) ثم استخدم معادلة جتمان لتعديل طول الاستبانة (النصفين غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0.909) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات.

ب. استخدام معامل كرونباخ ألفا:

كما تم كذلك تقدير ثبات الاختبار بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاختبار (عدد الفقرات= 43)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.92)، وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات، وهي دالة عند مستوى دلالة أقل 0.01 ، وتفي بمتطلبات تطبيق الاستبانة على أفراد العينة، كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4)

يبين معامل ألفا كرونباخ

م	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	الثبات
1	بيئة المجلس	10	0.79
2	اهتمامات المجلس	11	0.80
3	علاقة الطلبة بالمجلس	11	0.88
4	أنشطة المجلس	11	0.80
	الدرجة الكلية الاستبانة	43	0.92

المعالجات الإحصائية:

استعان الباحث بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات الاستبانة، معتمداً على سلم التقدير الخماسي لليكارت، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وكذلك استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمعالجة السؤال الأول.
- اختبار T.test independent sample لمعالجة الفروق بين مجموعتين (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي).

- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعالجة الفروق بين أكثر من مجموعتين، وخاصة الفروق المتعلقة بمتغير (الكلية).
- اختبار شيفيه المجالي لمعالجة الفروق الناتجة عن تحليل التباين الأحادي.

عرض وتفسير نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما الدرجات التقديرية لطلبة الجامعات (جامعة الأقصى – كحالة خاصة) للدور التربوي لمجلس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات العينة على الاستبانة

م	مجالات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	**بيئة المجلس**	2.63	0.78	52.7	4
2	**اهتمامات المجلس**	3.36	0.72	67.1	2
3	**علاقة الطلبة بالمجلس**	3.46	0.79	69.2	1
4	**أنشطة المجلس**	2.97	0.74	59.5	3
	الدرجة الكلية الاستبانة	3.12	0.61	62.3	

يتضح من الجدول السابق أن درجة تقدير طلبة جامعة الأقصى للدور التربوي لمجلس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم في مجال (علاقة الطلبة بالمجلس) حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (69.2%)، فيما حصل المجال المتعلق بـ (اهتمامات المجلس) على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (67.1 %)، وحصل مجال (أنشطة المجلس) على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (59.5%)، في حين حصل المجال (بيئة المجلس) على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (52.7%)، الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (62.3%)، وهي تعتبر نسبة ضعيفة نوعا ما، وقد يعزى السبب في ذلك إلى علاقة الطلبة بالمجلس تعتبر من الأسلوب غير المباشر الذي يشير إلى عملية اكتساب الاستعدادات والاتجاهات والقيم التي ليس من الضروري أن تكون سياسية في حد ذاتها ولكنها تؤثر بعد ذلك في تطور التوجهات السياسية لدى الفرد . أي أن الفرد يكتسب أولاً توجهات غير سياسية ثم تتحول تدريجياً نحو موضوعات

سياسية فتصبح توجهات سياسية وغني عن البيان أن اشتراك الطلبة في الأنشطة المختلفة يقوم بتدعيم وتأكيد مفاهيم واتجاهات وقيم اجتماعية وتربوية كثيرة، والتي يمكن أن تساهم في تشكيل السلوك السياسي للطلبة فيما بعد.

وفيما يتعلق باستجابات أفراد العينة على فقرات المقياس المتعلقة بكل مجال على حدة، ففيما يلي توضيح ذلك:

1.1 الوزن النسبي لفقرات المجال الأول (بيئة المجلس):

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (بيئة المجلس)

م	فقرات (بيئة المجلس)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تغلب روح العدالة والإنصاف بين جميع الطلبة	2.31	1.36	46.1	7
2	يتيح فرص العمل التعاوني أمام الطلبة .	3.65	1.42	72.9	1
3	يتيح فرص العمل التطوعي أمام الطلبة .	2.98	1.48	59.5	3
4	يظهر تحمل المسئولية أمام الطلبة .	2.25	1.34	45.1	8
5	يشارك الطلبة في اتخاذ القرارات التي تصب في صالحهم .	2.64	1.43	52.8	5
6	يتيح فرص تولي القيادة والزعامة للطلبة .	2.12	1.32	42.5	10
7	ينمي روح الجماعة في نفوس الطلبة .	3.04	1.45	60.8	2
8	يكفل الحرية بألوانها لجميع الطلبة .	2.66	1.26	53.2	4
9	يتخذ القرارات بعد التصويت عليها .	2.55	1.41	50.9	6
10	يتقبل التعددية الحزبية بين الطلبة .	2.14	1.30	42.9	9
	المجال الأول ككل	2.63	0.78	52.7	

يتضح من الجدول السابق أن الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي في مجال (بيئة المجلس) يتراوح بين (42.5- 72.9 %)، وكانت أعلى الفقرات هي : الفقرة رقم (2) " يتيح فرص العمل التعاوني أمام الطلبة." بوزن نسبي (72.9%)، وكانت أدنى الفقرات هي الفقرة (6) " يتيح فرص تولي القيادة والزعامة للطلاب " بوزن نسبي (42.5%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة عمل مجلس الطلبة القائمة على المشاركة، والعمل الجماعي، فالعمل الاجتماعي بصفة عامة هو الخلية الأولى التي يتكون في ظلها أي عمل

سياسي حيث إن الحياة السياسية بما تشمله من اتجاهات سياسية تعود في مجملها إلى الحياة الاجتماعية وما تتضمنه من اتجاهات وقيم اجتماعية سائدة في حين أن ثقافة المجتمع العربي عامة والفلسطيني خاصة تعتمد على تفرد السلطة، وعدم السماح بتعدد الزعامة والقيادة.

2.1 الوزن النسبي لفقرات المجال الثاني (اهتمامات المجلس):

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (اهتمامات المجلس)

م	فقرات (اهتمامات المجلس)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يربط عمله بحاجات طلبة الجامعة المختلفة.	2.98	1.36	59.5	10
2	يكشف عن إمكانات الطلبة واستعداداتهم.	2.96	1.35	59.2	11
3	ينظم أنشطة لتنمية شخصية الطلبة .	3.38	1.36	67.6	5
4	يعزز علاقة الطلبة بتاريخ فلسطين المجيد .	3.85	1.21	76.9	2
5	يبث روح الانتماء للوطن في نفوس الطلبة.	4.17	1.11	83.4	1
6	يعمل على تعزيز ثقافة الحزب الذي ينتمي إليه.	3.42	1.35	68.3	4
7	يخطط جدول أعماله في جميع جوانب الحياة الجامعية .	3.48	1.45	69.6	3
8	يدفع في اتجاه حياديته للقضايا السياسية .	3.32	1.46	66.4	6
9	يركز من خلال عمله على القضايا الاقتصادية والتمويل .	3.08	1.42	61.6	9
10	يتتبع طرقاً وأساليب مبتكرة ومبدعة .	3.10	1.36	62.0	8
11	يترك الحرية للطلبة للمشاركة في نشاطاته .	3.20	1.22	64.1	7
	المجال الثاني ككل	3.36	0.72	67.1	

يتضح من الجدول السابق أن الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي في مجال (اهتمامات المجلس) يتراوح بين (59.2- 83.4 %)، وكانت أعلى الفقرات هي: الفقرة رقم (5) " يبث روح الانتماء للوطن في نفوس الطلبة ." بوزن نسبي (83.4 %)، وكانت أدنى الفقرات هي الفقرة (2) " يكشف عن إمكانات الطلبة واستعداداتهم ." بوزن نسبي (59.2%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هذه المجالس قد انبثقت عن أحزاب فلسطينية هدفها الأول والأخير هو الدفاع عن الوطن والانتماء له، وهذا ما جعل اهتمام المجلس ينسحب بعيداً عن الاهتمام بإمكانات الطلبة واستعداداتهم، رغم اهتمامه بمناصرة الطلبة له.

3.1 الوزن النسبي لفقرات المجال الثالث (علاقة الطلبة بالمجلس):

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (علاقة الطلبة بالمجلس)

م	فقرات (علاقة الطلبة بالمجلس)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يستقطب الطلبة الفاعلين للعمل في إطاره .	3.67	1.22	73.4	3
2	يهتم مجلس الطلبة بمعالجة مشكلات الطلبة.	3.54	1.62	70.8	6
3	يشارك الطلبة في مناسباتهم وأنشطتهم المختلفة.	3.99	1.16	79.7	1
4	يكون صداقات بناءة مع الطلبة.	3.55	1.33	71.0	5
5	يراعي مشاعر الطلبة ويقدرها.	3.88	1.28	77.6	2
6	يعدل في معاملته للطلبة بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية .	3.40	1.36	67.9	7
7	يعمل على زيادة ثقة الطلبة فيه.	3.29	1.36	65.8	8
8	يحترم شخصيات الطلبة .	3.62	1.24	72.5	4
9	يوفر سبل دعم الطالب دون تمييز.	3.03	1.26	60.6	10
10	يتقبل الانتقادات الموجه له من قبل الطلبة.	2.94	1.33	58.7	11
11	يؤثر على إدارة الجامعة بما يتوافق ومصلحة الطلبة.	3.16	1.30	63.1	9
	المجال الثالث ككل	3.46	0.79	69.2	

يتضح من الجدول السابق أن الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي في مجال (علاقة الطلبة بالمجلس) يتراوح بين (58.7- 79.7 %)، وكانت أعلى

الفقرات هي : الفقرة رقم (3) " يشارك الطلبة في مناسباتهم وأنشطتهم المختلفة ." بوزن نسبي (79.7%)، وكانت أدنى الفقرات هي الفقرة (10) " يتقبل الانتقادات الموجه له من قبل الطلاب " بوزن نسبي (58.7%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن نشاط المجلس قائم على المشاركة، كما أنه يسعى إلى الاستمرارية في المجلس لأطول فترة ممكنة، أضف إلى أن هذا المجلس منبثق عن حزب سياسي، وهذا يعزز الوعي السياسي السلبي.

3.1 الوزن النسبي لفقرات المجال الرابع (أنشطة المجلس):

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على فقرات مجال (أنشطة المجلس)

م	فقرات (أنشطة المجلس)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يتيح الفرصة أمام الطلبة للتغير عن آرائهم.	3.07	1.26	61.4	6
2	يعتمد أدب الحوار في دعايته الانتخابية.	3.20	1.39	64.0	5
3	يتبع أساليب ديمقراطية في أنشطة الطلبة	3.26	1.45	65.1	4
4	يعتمد على الأنشطة التي ترسخ حب الوطن.	3.52	1.51	70.3	2
5	تتيح الأنشطة فرص محاكاة الواقع السياسي.	3.52	1.50	70.5	1
6	يوفر منابر إعلامية تعتمد على حرية التعبير.	2.77	1.43	55.4	8
7	ينظم مسابقات تنافسية لتنمية شخصياتهم .	2.79	1.35	55.8	7
8	يحفز على المشاركة في الأنشطة المختلفة.	2.72	1.38	54.5	9
9	ينظم ندوات سياسية بحضور شخصيات اعتبارية من أحزاب مختلفة.	2.34	1.41	46.8	10

10	يحرص علـــى إجـــراء الانتخابـــات بصورة عادلة	2.20	1.41	44.1	11
11	يتيح الفرصة للطلبة لاختيار مجـــال المشاركة والتعبير.	3.31	1.42	66.2	3
	المجال الرابع ككل	2.97	0.74	59.5	

يتضح من الجدول السابق أن الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي في مجال (أنشطة المجلس) يتراوح بين (44.1- 70.5 %)، وكانت أعلى الفقرات هي : الفقرة رقم (5) " تتيح الأنشطة فرص محاكاة الواقع السياسي ." بوزن نـــسبي (70.5 %)، وقـــد يعزى السبب في ذلك التفاعل اليومي مع الأحداث، وما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من نـــشرات أخبار وتعليقات، وبرامج حوارية تختص أغلبها بالمجتمع وسلطته السياسية، عدا ذلك، ما تقوم به الأحزاب السياسية من مؤتمرات، وخطابات.

وكانت أدنى الفقرات هي الفقرة (10) " يحرص على إجراء الانتخابات بصورة عادلة ." بـــوزن نسبي (44.1%) وقد يعزى السبب في ذلك إلى ضعف ثقة الطلاب بمجلـــسهم، نتيجـــة للـــوعي السياسي السلبي الذي يسقطه الطلبة على مجريات الأحداث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـــد مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور التربـــوي لمجـــالس الطلاب في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات: (النوع الاجتماعي – الكلية، المستوى الدراسي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بصياغة الفرضيات التالية:

التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـــة ($\alpha \leq 0.05$) بـــين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور التربوي لمجالس الطلاب في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (طالب – طالبة).

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

المجالات	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	طالب	149	2.58	0.79	-1.085	غير دال إحصائياً
	طالبة	159	2.68	0.77		
المجال الثاني	طالب	149	3.41	0.66	1.176	غير دال إحصائياً
	طالبة	159	3.31	0.77		
المجال الثالث	طالب	149	3.44	0.79	-0.319	غير دال إحصائياً
	طالبة	159	3.47	0.79		
المجال الرابع	طالب	149	2.96	0.73	-0.252	غير دال إحصائياً
	طالبة	159	2.98	0.75		
الدرجة الكلية	طالب	149	3.11	0.58	-0.153	غير دال إحصائياً
	طالبة	159	3.12	0.63		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (306) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.97

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (306) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.60

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وقد يعزى السبب في ذلك أن الطالب الفلسطيني مهما كان نوعه الاجتماعي يتعرض لنفس الأنشطة في الجامعة الواحدة، ضمن برنامج يتبعه المجلس، وهذا ما يتفق مع دراسة (أبو ساكور، 2009) ويختلف مع دراسة (العواملة، 2005) التي كانت الفروق فيها لصالح الإناث، وكذلك دراسة (نصار، والرويشد، 2005) التي كانت الفروق فيها لصالح الطلبة الذكور.

التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (أول/ ثاني- ثالث/ رابع).

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المجالات	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	أول/ ثاني	130	2.66	0.78	0.453	غير دال إحصائياً
	ثالث/ رابع	178	2.62	0.78		
المجال الثاني	أول/ ثاني	130	3.29	0.78	- 1.425	غير دال إحصائياً
	ثالث/ رابع	178	3.41	0.67		
المجال الثالث	أول/ ثاني	130	3.39	0.84	-1.269	غير دال إحصائياً
	ثالث/ رابع	178	3.51	0.74		
المجال الرابع	أول/ ثاني	130	2.94	0.75	- 0.604	غير دال إحصائياً
	ثالث/ رابع	178	2.99	0.73		
الدرجة الكلية	أول/ ثاني	130	3.08	0.67	- 0.906	غير دال إحصائياً
	ثالث/ رابع	178	3.14	0.56		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (306) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.97

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (306) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.60

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، وقد يعزى إلى أن التفاعل بين الطلبة في النقاش والحوار والندوات والخطب والجلسات التنظيمية العفوية والمنظمة له دور في صياغة المعارف وتشكيل الوعي السياسي مهما كان نوعه، وعليه لن يكون هناك أثر للمستوى الدراسي في تقدير دور مجلس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة كل من (أبو ساكور، 2009)، و(العواملة، 2005) التي لم تظهر فروقاً تعزى لعامل السنة الدراسية.

التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور التربوي لمجالس الطلاب في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير الكلية (علمية –إنسانية – شرعية).

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10)

يبين مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى الدلالة تعزى لعامل الكلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المجال الأول	المجموع	0.07	2	0.04	0.06	غير دال إحصائياً
	بين المجموعات	184.85	305	0.61		
	داخل المجموعات	184.93	307			
المجال الثاني	المجموع	2.68	2	1.34	2.64	غير دال إحصائياً
	بين المجموعات	154.71	305	0.51		
	داخل المجموعات	157.38	307			
المجال الثالث	المجموع	0.46	2	0.23	0.37	غير دال إحصائياً
	بين المجموعات	189.77	305	0.62		
	داخل المجموعات	190.23	307			
المجال الرابع	المجموع	0.72	2	0.36	0.66	غير دال إحصائياً
	بين المجموعات	166.77	305	0.55		
	داخل المجموعات	167.49	307			
الدرجة الكلية للمقياس	المجموع	0.40	2	0.20	0.55	غير دال إحصائياً
	بين المجموعات	112.08	305	0.37		
	داخل المجموعات	112.48	307			

يبين الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة حول الدور التربوي لمجالس الطلاب في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير الكلية (علمية –إنسانية – شرعية)، مما يشير إلى أن تقديرات أفراد العينة لهذا الدور لم تتأثر بالكلية التي يدرس بها أفراد العينة، ولا غرابة في ذلك لأن طلبة الجامعة الواحدة مهما كانت الكلية التي يدرسون فيها يشرف على نشاطاتهم مجلس واحد، بلجان مختلفة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: " ما سبل تفعيل الدور التربوي لمجالس الطلاب في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟"

في ضوء التوجه العالمي نحو التأكيد على القيم الديمقراطية وأهمية فهم مبادئ حقوق الإنسان والحرية والعدالة والوعي السياسي ، تهتم برامج التربية بتنمية فهم الطلاب لحقوقهم وواجباتهم، وتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات اللازمة في مجتمع ديمقراطي، يعتمد الحوار مدخلاً للتفاهم والاندماج.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة من انخفاض في الوزن النسبي لدرجة دور مجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي يمكن وضع عدة آليات لتفعيل هذا الدور من خلال:

1- **العمل على استجلاء المعالم المميزة لثقافة المناخ الجامعي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والوعي السياسي، وذلك من خلال:**
   - تنمية ضوابط الأحكام القيمية لالتزامات مجلس الطلبة بخصائص وسمات الوحدة السياسية الفلسطينية بأشكالها.
   - العمل على إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة المهتمة ببرامج موجهة نحو مسئوليات المواطنة والوعي السياسي.
   - تنمية وعي الطلاب بقيمة العلم وضرورة الحوار في بناء مجتمع الكفاءة ودعم عوامل تمايز المكانة في عالم المستقبل، ومن ثم تنمو لديهم الدلالات الوطنية.
2- **تفعيل دور الريادة العلمية (حوار الطلاب مع الأساتذة) من خلال البرامج والأنشطة لتنمية مهارات المشاركة السياسية وتحمل المسئولية، وذلك بما يعني النظر في العلاقة الكلية للأداء الجامعي.**
3- **التخطيط الجيد لأنشطة الطلاب ومشروعات العمل التطوعي من قبل إدارة الجامعة وليس الأحزاب والتكتلات الطلابية، وذلك من خلال:**

- تنشيط مهارات إدارة المواقف والأزمات والحوارات برؤية تتجاوز السلبيات إلى المعاني الخاصة بمسئوليات المشاركة السياسية.
- العمل على حماية الأطر الفكرية الوطنية لأحكام الطلاب في مواجهة التيارات الفكرية المغايرة.
- تدريس مقررات خاصة بالثقافة والوعي السياسي والانتماء الوطني، كمتطلب جامعة قائم على علاقة الفرد بالآخر.
- تشجيع المسابقات في مجال العمل السياسي والوطني (حوار حول قضايا المجتمع، مشروعات بحثية، رؤى نقدية واقتراحات للتطوير، ...)

4- تفعيل دور البرامج والأنشطة الخاصة بـ " الثقافة " لدعم الوعي السياسي.

ويطلق على هذه البرامج في كثير من الأحيان بـ " التثقيف السياسي" كمدخل لتنمية الوعي بقيم المواطنة وقواعد السلوك الديمقراطي. إلا أن إجمال فعالية البرامج والأنشطة الخاصة بثقافة الطالب في زاوية التثقيف السياسي وحدها يفقد العملية معناها ودلالتها الاجتماعية النشطة، لأنها بهذا المعنى تشير إلى تنميط سلوك الطالب بقيم سياسية معينة دون النظر إلى فعاليات إرادتها من وراء هذا السلوك، ومن ثم تنتهي القضية إجمالاً عند مستوى اللفظية.

5- حسن تمثيل صوت الطالب للفعل والمشاركة، وذلك من خلال:

- تمكين الطلبة من الأبجديات الصحيحة للفكر السياسي الناقد في ضوء المصالح العليا للوطن، إضافة إلى القدرة على تقدير المعاني الكلية المرتبطة بدور المجلس للوعي السياسي.
- تمكين الطلاب من تكوين الرؤية الوطنية كمرجعية لإصدار الأحكام واتخاذ قرارات المشاركة في الأعمال الجماعية أو التطوعية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1- تحسين بيئة مجلس الطلبة بالجامعات ليتمتع بقدر كاف من الحرية والموضوعية بعيداً عن التأثيرات والتجاذبات السياسية.

2- توعية الطلبة في مجلس الطلبة بأهمية العمل السياسي المشترك، وخاصة في القضايا المصيرية واعتماد التكاملية بين الأحزاب والتنظيمات السياسية.

3- إفساح المجال في مجالس الطلبة للانتخابات النسبية الكاملة، لتجسيد الوحدة في العمل الطلابي.

4- العمل على تقليص الدور الحزبي والمحسوبيات التنظيمية داخل الجامعات، وإتاحة الفرصة لجميع الطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية.

5- السعي إلى فتح المجالات أمام الطلاب لمناقشة القضايا السياسية المحلية، الإقليمية ، والدولية من خلال قنوات اتصال شرعية من خلال مجلس الطلبة داخل الجامعة هذا من جانب، ومن جانب آخر إنشاء مكتب للاتصال السياسي بكل جامعة.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم، إبراهيم (2004): تعليم الكبار في عصر المعرفة، **مجلة التربية للجميع**، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة.

2- إبراهيم، مجدي عزيز (1998): **المنهج التربوي والوعي السياسي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

3- أبو زيد، وفاء (2005): دور الجامعة في تنمية المجتمع- دراسة حالة لجامعة القاهرة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

4- أبو ساكور، عبد الحميد (2009): دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، المجلد(4)، والعدد (1).

5- أبو يوسف، إيناس(2001): الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد 1.

6- الأغا، إحسان (2002): **البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته**، ط4، الجامعة الإسلامية، غزة.

7- الخميسي، السيد سلامه (2005) : التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952- دراسة تحليلية ، **رسالة دكتوراه منشورة**، مكتبة الانجلو، القاهرة.

8- (1994): **الطلاب وممارسة العمل السياسي ، تحليل ناقد لدورات اتحادات الطلاب في مصر** ، بحث مقدم في مؤتمر الديمقراطية والتعليم بالأهرام ، القاهرة.

9- العامري، سلوى حسن (1994) : استطلاع رأي الجمهور في الأحزاب السياسية والممارسة الحزبية، **بحث مقدم إلى مؤتمر الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغيير** من (4-7 ديسمبر 1994)، المجلد الثاني ، القاهرة.

10- العراقى، سهام محمود (1994) : **الطلاب والقضايا الجامعية**، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.

11- العلواني، حنان (2005): دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، برنامج الدراسات المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى، غزة.

12- العواملة، عبد الله (2005): مفهوم التنمية السياسية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

13- المجلس الأعلى للجامعات (1995): **قانون تنظيم الجامعات رقم 49 لسنة 1972**، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة.

14- بهاء الدين، حسين كامل (1997) : **التعليم والمستقبل** ، دار المعارف ، القاهرة

15- جامعة النجاح الوطنية (2002): **نظام مجلس اتحاد الطلبة**
< http://www.najah.edu/ar/page/276 > (30-5-2012)

16- جرادة، أنور (2010): التربية السياسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة.

17- جوهر، على صالح (1990) : **المشاركة الطلابية بالجامعة** ، مكتبة نانسى، القاهرة.

18- خضر، لطيفة إبراهيم (2000): **دور التعليم في تعزيز الانتماء** ، عالم الكتب، ، القاهرة.

19- خليل، عرفات زيدان (1994) : **دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب** ، دراسة مقارنة بين التعليم الثانوي والفني الصناعي، **أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية**، مركز الدراسات السياسية، المجلد الثاني، جامعة القاهرة، القاهرة.

20- سميع، صالح حسن (2008) : **أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي**، دراسة علمية موثقة، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.

21- سليمان ، عدلي وآخرون (1995) : **الخدمة الاجتماعية في المجلات التعليمية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

22- طاهر، عادل (د.ت) : **الشباب ماضيه- حاضره- مستقبله**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

23- عبد اللطيف، عائشة (2001): الوعي السياسي للطفل المصري في الريف – دراسة حالة لقرية الحصوة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، القاهرة.

24- عشري، محمود محي الدين سعيد (1998): الاتجاهات السياسية وعلاقاتها ببعض المتغيرات الاجتماعية لدى طلاب جامعة الأزهر، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 74.

25- علي، سعيد إسماعيل (2007) : **الأصول السياسية للتربية** ، عالم الكتب، القاهرة.

26- (1999) : **دفتر أحوال التعليم**، عالم الكتب، القاهرة.

27- كفافي ، حنان مصطفى محمد (1998) : التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

28- محمد، محمود أمين (1998) :**الجامعة والمستقبل**، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد الأول ، يوليو 1998.

29- مرسي، محمد منير (2001): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، القاهرة.

30- ---------- (1997) : **التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته**، دار النهضة العربية ،القاهرة.

31- نصار، سامي والرويشد، فهد (2005): الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، **مجلة البحث التربوي**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، س 4، ع 1، القاهرة.

32- والي، عبد الهادي (2001): **المجتمع والسياسية، د.ت.**

مواقع الكترونية:

1- http://al-montadabeitanan.ahlamontada.net/t548-topic
2- http://www.badil.org/ar/haq-alawda/item/1796-article20

المراجع الأجنبية:

1- Carolles, Sylvia (2004): Free Dom's Children fifth grader's pereeptions of the effects of peace education in the form of knifian nonviolence**, Ph.D**., University of Rhodeislond.
2- Horowitz, Edward (2001): Citizenship and Youth in Post- communist Poland the role of communication in Political socialization, **Ph.D**, University of Wisconsin, Madison.
3- Hood, Albert A. (1994) : Student Activities : **Does Participation Affect Growth , Association of college unions International** , Bloomington .
4- Reischl, Thomas (2002): Political Empowerment – Evaluation of an Intervention with University Students. Contributors, **American Journal of Community Psychology**, Vol. 30, Issue 6, P. 815.